Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى يسكن أن يسمح بها نظريه فى النقد تضع الأدوات التعبيرية ـ ومنها المعانى ـ موضعا متوازيا تمام الموازاة •

والمعنى هو الجزء التعبيرى أو الأداة التعبيرية التى تربط الفكر باللغـة • فهو يتصـل بالفكر • هو الأصـل فيما يمـكن أن نسميه « بالعظم » أو البناء الصورى للغة •

والصلة التى نوجد بين الكلمات والمعانى من أخطر الصـلات التى لابد أن يعالجها النقد الأدبى • ويتوقف المعنى الفنى غالبا على تحديد المدلول الذى تشير اليه كلمة من الكلمات • ويذهب البحاث فى اللغات الأجنبية الى أن الفكر قد وضع الألفاظ من أجل أن يحدد نفسه ومن أجل أن يتقدم فى المجـالات العقلية بقدر ما يمكنـه من الاصابة والتوفيق •

ونحن نستطيع أن نضع الى جوار هـذا القول الآخر قولا آخر لا يقل عنه فى الأهمية وهو أن اللغة تعمل على امداد الفكر بالأدوات التى يقف أمامه كالعلامات فى الطريق المظلم المجهول • وعلى هـذا النحو يستحيل أن يتقدم الفكر خطوة واحدة ، أو أن يتسع من أمامه المدى ، ان لم يتكىء من حين الى حين على ألفاظ وكلمات • ومن هنا نقول بأن المعنى واللفظ أو الفكر والكلام متشابكان الى الحد الذى لا يسمح لأحدهما بأن يسبق الآخر أو أن يمضى فى الانسياب والتسلسل بغير أن يتعاون مع نده ويستند اليه •

ويعتمد الفكر على الألفاظ ، لا كوحـدات منفصلة ، وانمـا كوحدات مجتمعه فى عبارة أو جملة كاملة • والمعنى جزء من الفكر ، ولكنه مستقل عنه طالمـا كان من السهل تكوينه عن طريق الألفاظ المفردة وأداؤه على نحو أكمل بالتغيير والتبديل فى الوضـع اللغوى • والكلمة من حيث هى كلمة تعنى شيئا بالذات • الا أنها تؤدى فى